

بأنها « قد جرى العرف على أنها أكثر تركيزا وتضم «حدوتة»
واحدة رئيسية فى حين أن القصة Nouvelle تتسم
بأنها أكثر تعقيدا وتضم عدة مشاهد» (٣) •

ينطبق هذا على الأدب الفارسى كذلك ، فقد عرف الأدب
الفارسى منذ القدم ألوانا عديدة من فن القصص باعتباره
جزءا من آداب الشرق ، وهناك العديد من الألفاظ العربية
والفارسية للأنواع القصصية ، مثل « قصة ، حكايت ، نقل ،
سرگذشت ، داستان » وغيرها ، الا أن أيا من هذه الألفاظ
لم تتحدد له معالم أدبية تميزه عن غيره من فنون القصص
فكانت جميعها مترادفات لمعنى واحد عام ، ورغم ذلك فقد
نشأت المقامة فى الأدب العربى وانتقلت منه الى سائر الآداب
الشرقية وغير الشرقية مكونة نوعا أدبيا مستقلا له سماته
المحددة والتميزة ، وعلى الرغم من ذهاب البعض الى رأى
مفاده أن فن المقامة قد أولى جل اهتمامه الى اللغة وفنونها
دون التركيز على الجانب القصصى الا أننا نرى من جانبنا
أن القصة المقامية لا تقل تحديدا وقوة بناء عن أى فن
قصصى محدد المعالم ، فالمقامة لها حبكة شبيهة ثابتة وتتناول
حياة الانسان الأرضى الدنيوى - لا الأسطورى - فى حياته
العادية ، وبطل المقامة له سماته المحددة التى تميزه عن
غيره من أبطال سائر الأشكال القصصية ، فهو صعلوك له
قضية ، يجول العالم الاسلامى بحثا عن المعرفة كاشفا
لأوجه الفساد فى عصره ، وهو شخصية نمطية بمعنى أن
معالم شخصيته ثابتة لا تتغير فى كل مقامة ، وتتمس بنية